مشروع البحث الأولي

أ.د/ عمور عمر
قسم التربية البدنية
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
جامعة المسيلة

تمهيد:

إن خطة البحث مثل تخطيط مهندس معماري، يتخيل حسن شكل بنائه وهو خطوط وزوايا وأقواس...تخضع كلها لمقاييس علمية بالغة الدقة ثم يلقيها إلى أعوان البناء فيجسدونها بناء حسنا... فكذلك الباحث قبل تدوين بحثه عليه أن يخضعه لقواعد وأسس علمية يتصورها في مخيلته، وكلما كانت غاية في الضبط كلما حسن بحثه، لهذا كان أول ما ينبغي على الباحث

في أي مجال علمي كان الخضوع لضوابط البحث، فكيف يمكننا صياغة مشروع بحث ناجح، وما هي العنوان التي يحويها؟.

يجب إعطاء هذه المرحلة الوقت الكافي، والاهتمام اللازم، والدقة المطلوبة لكي لا يندفع الباحث إلى الإقدام على وضع خطوات ارتجالية متسرعة تفتقر إلى الدقة اللازمة الأمر الذي قد يصعب من مهمته إذا أراد الانتقال إلى المراحل الموالية.

فقد يحدث أن يكون البحث جديرا بالدراسة وذو مستوى عال من الأهمية العلمية ومع ذلك يرفض لا لشيء إلا لكون طريقة كتابة الخطة تظهر بان الباحث دون المستوى المطلوب لمعالجة مثل هذا الموضوع، هذا ما يؤكد مرة أخرى الأهمية القصوى، والعناية الفائقة التي يجب أن يوليها الباحث لكتابة عناصر مشروع البحث الأولي، وزيادة على ما سبق يجب التذكير بان الباحث في حاجة ماسة لأخذ كافة احتياطاته في حالة إدخال أي تعديل، أو تغيير من شأنه أن يستوجب بالمقابل إحداث تغييرات أو تعديلات على عنصر أو أكثر من عناصر خطة البحث كما هو الحال على سبيل المثال لا الحصر بالنسبة إلى تغيير عنوان البحث. عموما تشمل خطة البحث (أو المشروع الأولي) العناصر التالية:

-عنوان البحث.
-أهمية البحث.
- أهداف البحث.
- إشكالية البحث.
- مفاهيم أساسية لمصطلحات البحث.
- الدراسات السابقة ذات العلاقة.
- فرضيات البحث.
- حدود البحث.

- نظرة عن فصول الإطار النظري والتطبيقي.
- أهم المراجع ذات الصلة.

ولأجل توضيح هذه الخطوات نستعرض بشيء من التفصيل لما لا يسع أي باحث جهله، وهو مقدم على مضمار البحث والاستقصاء، ولتوضيح العناصر السالفة الذكر نسترشد بالمثال التالي:

مستوى أداء المتعلم في ضوء استخدام التغذية الراجعة ووضوح الأهداف

(دراسة تجريبية في التعلم الإنساني).

1- عنوان البحث:

يجب أن يعبر العنوان بدقة وإيجاز، وبوضوح تام عن محتوى البحث حتى يسهل تصنيفه وإدراجه ضمن فئة معينة من الدراسات و البحوث، كما يستلزم في اختيار العنوان تجنب المفرادات والكلمات التي لا لزوم لها، أو ناقصة الوضوح، وأن لا يكون العنوان بديلا لمشكلة البحث، كما لا ينبغي أن يكون العنوان طويلا، ويستحسن وضع الكلمات أو المصطلحات الأساسية للبحث في بداية العنوان (Key Words).

هذا ويمكن تدعيم العنوان الرئيس للبحث بآخر فرعي يكون تحته وأصغر منه حجما لتوضيح المقصد.

العنوان الرئيس: مستوى أداء المتعلم في ضوء استخدام التغذية الراجعة ووضوح الأهداف.

العنوان الفرعي: (دراسة تجريبية في التعلم الإنساني).

قاعدة:

لا ينبغي اختيار عنوان ومن ثمة تنحت له مشكلة وأهداف لا تتناقض معه.

2- أهمية البحث:

يتطرق الباحث في هذا العنصر باختصار لبعض الأفكار (كما هناك من يستشهد بالدراسات السابقة) التي من شأنها أن تدعم وتوضح مشروع بحثه مؤكدا على الثغرات الموجودة في الميدان ومبرزا المشكلات العالقة

التي لازالت في حاجة إلى حلول معينة على أساس إجراء بحوث علمية بناءة .

على الباحث أن يقتنع بنفسه بمدى أهمية البحث، ويعي قيمته عوض الغوص في بحث لا يدرك له نهاية، ولا يعرف له مغزى كما هو الحال بالنسبة لبعض الباحثين الذين ينساقون وراء بحوث معينة لا يقدرون قيمتها ولا أهميتها إلى غاية إدراكهم بأن لا قيمة لها، وعندها يقفون في حيرة من أمرهم دون إيجاد مخرج لهذا المشكل العويص.

لابد على الباحث أن يبين قيمة الموضوع كمادة خام بغض النظر عن التناول الشخصي له، وهذا ما يميز أهمية البحث عن الأهداف المرجوة منه، عموما يجب أن يبين الباحث ما الذي يمكن أن تضيفه الدراسة للمعرفة في مجال تخصصه، وماذا يمكن أن تقدم للممارسين في الميدان، وما دلالتها للبحوث المستقبلية.

ولتوضيح المغزى أكثر يستحسن أن يستهل الباحث بناء أهمية بحثه بالقول الآتي:

" تستمد هذه الدراسة (البحث) أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله من جهة، ومن نوع المشكلات التي تطرحها للتمحيص والتقصي من جهة ثانية، وعليه يمكن حصر أهمية بحثنا في النقاط التالية..." هذا وهناك من يتطرق لأهمية البحث على شكل فقرات.

3- أهداف البحث:

يحتاج الباحث هنا إلى بلورة وتحديد الأهداف التي ينوي تحقيقها والغايات التي يسعى للوصول إليها من خلال القيام بهذا البحث فقد يقوم الباحث بالبحث نظرا لوجود مشكلة تربوية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية تستوجب إيجاد حل لها، كما أنه قد ينجز هذا البحث بناء على وجود رغبة لديه في المزيد من المعرفة حول موضوع ما، كما يمكن أن يكون العمل بمثابة جزء من إعداد الفرد للحصول على شهادة معينة، أو لضمان ترقية علمية كانت أو مهنية.

على الباحث أن يبرز من البداية الأهداف التي ينوي تحقيقها والفائدة النظرية والعلمية التي يجنيها على مستوى تكوينه العلمي بصفة عامة

واستيعابه لطبيعة البحث العلمي في ميدان تخصصه بصفة خاصة، وإلى ما تعود به نتائج البحث من فوائد على الميدان المعرفي الذي يبحث فيه، ناهيك عن استفادة المؤسسة التي يجري بها البحث، أو الهيئة التي ينتمي إليها الباحث، وكذا انعكاسات هذه النتائج على المجامع ككل.

عموما يتوجب على الباحث أن يضع أهداف بحثه في اطار تحقيقها وفق جدول زمني معين مشيرا إلى الوقت الذي يمكن أن تستغرقه مختلف مراحل البحث بصفة خاصة والبحث ككل بصفة عامة، ويمكننا تسمية هذه النقطة بأغراض البحث لدقة هذا المصطلح ومحدودية زمن تحقيقه.

زبدة القول هناك أغراض أكاديمية ونظرية، وأخرى تطبيقية عملية، كما توجد الأغراض غير المباشرة والأغراض المباشرة التي يسعى الباحث للوصول إليها.

الدراسة المأخوذة كمثال سعت للوصول إلى الآني:

التعرف على مستوى الأداء اللاحق للمتعلم نتيجة استخدام بعض أنماط التغذية الراجعة .

التعرف على أثر وضوح الأهداف وتحديدها على مستوى أداء المتعلم.

التوصل إلى مجموعة من التطبيقات التربوية في ضوء ما يسفر عنه البحث- المتناول- من نتائج، والتي يمكن أن تفيد في توجيه كل من المعلم والمتعلم من حيث إعداد التغذية الراجعة، ووضوح الأهداف، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق مستوى عال من الأداء للمتعلم بالإضافة إلى الاقتصاد في وقت وجهد كل من المعلم والمتعلم.

هذا ويستحسن بعد أهداف البحث تحديد متغيرات الدراسة، ليتضح الأمر للباحث وللمتتبع للبحث، ففي المثال لدينا متغيرين مستقلين ومتغير تابع.

أولا: المتغيرات المستقلة: وتتضمن مايلي/

1-التغذية الراجعة(Feed back) وتتمثل في معرفة المفحوص لنتائج أدائه السابق وتكون في أحدد الصور التالية:

إعلام المفحوص بنتيجة أدائه السابق فقط.

إعلام المفحوص بنتيجة أدائه السابق متبوعة بتعليق عليها حسب مستوى الأداء.

إعلام المفحوص بنتيجة أدائه السابق متبوعة بتصويب الأخطاء.

2-وضح الهدف : وله حالتان في هذه الدراسة هما/

- الهدف واضح.
- الهدف غير واضح.

ثانيا المتغير التابع: وهو مستوى الاداء وله حالتان في هذه الدراسة/

- مستوى الأداء السابق.
- مستوى الأداء اللاحق.

4- إشكالية البحث(قضية موضوع خلاف):

تتمثل في مشكلة محددة يتم طرحها من طرف الباحث ساعيا بذلك إلى إيجاد حل لها، وتصاغ في الغالب على شكل جملة تساؤليه، أو سؤال ينتظر الإجابة عنه، أو بالأحرى في حاجة إلى حل غير موجود ساعة البحث، ولتسهيل عملية البحث والتقصي يشترط وضوح ودقة التساؤل، وأن يدخل في حدود إمكانيات البحث العلمي، بمعنى آخر تكون مشكلة البحث صالحة للدراسة والبحث لهذا يجب على الباحث أن يكون ملما بمختلف حيثيات المشكلة التي يود البحث فيها قبل إقدامه على مباشرة البحث فيها، وأن يحدد بالضبط المشكلة التي يسعى لحلها معرجا على الحيثيات النظرية للموضوع المراد دراسته مع تقديم الحجج والبراهين الدامغة من مثل: الدراسات العلمية، والإحصائيات الرسمية، فإشكالية البحث ما هي إلا محاولة جادة لمعرفة أسباب حدوث شيء ما على نحو معين، أو معرفة الغموض الذي يكتنف ظاهرة ما، وعليه يجب تجنب الأسئلة التي تكون إجاباتها معروفة مسبقا، كما يفضل نجنب الأسئلة التي سبق وأن طرحها باحثين آخرين حول نفس المشكلة البحثية، والابتعاد قدر المستطاع عن الأسئلة الفلسفية، عموما المشكلة البحثية ربط مباشر بين

متغيرات الدراسة حبذا أن تنتهي بسؤال أو جملة استفسارية، هذا وتأخذ أسئلة البحث عدة أشكال[1] من مثل:

1-**أسئلة الوصف**: ففي البحوث الوصفية والمسحية مثلا تطرح الأسئلة على النحو التالي: ما اتجاهات معلمي الصفوف الابتدائية نحو الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟.

2-**أسئلة العلاقة**: تستخدم في البحوث الارتباطية التي تسأل عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر مثل: ما العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي؟.

3-**أسئلة الفروق:** تستخدم في البحوث التجريبية حين نسأل عن الفروق بين مجموعتين، أو برنامجيين مثل: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية ونظرائهم ممن يتعلمون بالطريقة التعاونية؟.

وفي المثال المقترح تم طرح التساؤلات التالية:

إلى أي حد يؤثر استخدام التغذية الراجعة- في شكل معرفة الأداء السابق- على مستوى الأداء اللاحق للمتعلم؟.

إلى أي حد يؤثر وضوح الهدف أو عدم وضوحه على مستوى أداء المتعلم لتحقيق الهدف النهائي؟.

ما هو أفضل أنماط التغذية الراجعة من حيث الفعالية في مستوى الأداء؟.

قاعدة:

لابد أن يتم اختيار مشكلة البحث انطلاقا من أهميتها، أو درجة إلحاحيتها، أو نظرا لبروز الحاجة إلى بلورتها، أوحلها، وأن لا يكون الهدف الاسمي هو الحصول على الدرجة العلمية، أو الترقية المهنية، لذلك نجد الكثير من الباحثين يهرعون وراء الأثر ويتهافتون لإيجاد العلاقة رغم أن بحوثهم ليست كذلك.

[redacted]

5-محتويات البحث:

يحاول الباحث في هذا العنصر أن يعطي نظرة عن مختلف الفصول النظرية والتطبيقية التي ينوي إدراجها كمحتويات في بحثه، وفي إطار النظرية التي يعطيها الباحث لمشكلة الدراسة (هذه النقطة هناك من يسميها الإطار النظري للدراسة، أو الخلفية النظرية للدراسة، أو المقاربات المعتمدة في الدراسة، والتي يستند إليها في معالجة الموضوع البحثي) وعليه فان عناصر محتويات البحث توضح إلى حد كبير طريقة تناول الباحث للموضوع من خلال سرده لمختلف الفصول النظرية والتطبيقية، حتى يتضح للباحث فيما إذا كان عليه التركيز على جانب من جوانب البحث أكثر من غيره، أو بالأحرى التعمق في عامل من عوامل الظاهرة المدروسة.

6-مفاهيم أساسية لمصطلحات البحث:

يحدد الباحث هنا المصطلحات الرئيسية التي سيستعملها في بحثه، حيث يحتاج إلى وضع تعاريف دقيقة لهذه المصطلحات وفق المفهوم المعتمد في الدراسة التي ينوي القيام بها

ويستحسن بدأ هذه النقطة بالفقرة التالية:

" قد يعترض سبيل الباحث جملة من المفاهيم فيها ما هو متداخل المعنى مع غيره، كما فيها المتمايز أيضا مما يحتم علينا رفع الالتباس وإزالة الغموض على ما جاء في بحثنا لكي يفهمنا من يقرأ، ويناقشنا من أراد في ضوء ما يتم توضيحه في البحث، وما أردنا أن نصطلح عليه، لذلك فإننا سنحاول توضيح بعض المصطلحات التي وردت في بحثنا على النحو الآتي:..."

يحسن هنا الانتقال من التعاريف الناقصة إلى التعاريف الجامعة، ومن المفاهيم وصولا إلى التعاريف الإجرائية، ولابد أن يتم التطرق بالأساس إلى الكلمات المفتاحية للبحث.

ولابد من الوقوف هنا على قضية مهمة وهي الفرق بين المفاهيم والتعاريف الإجرائية، فمن أجل قياس متغير أو مفهوم ما يجب تعريف معناه، بمعنى آخر الباحث يقدم تعريفات مفاهيمية وأخرى إجرائية للعناصر

الرئيسية التي يتضمنها موضوع بحثه، حيث تصاغ التعريفات المفاهيمية للمصطلح أو المتغيرات بطريقة عامة من خلال ربطها بالمصطلحات المفاهيم التجريدية ذات العلاقة مما يجعل قياسها بدقة أمر صعب فمثلا يعرف الاكتئاب مفاهيميا بأنه :شعور بالحزن والغم ويرتبط بانخفاض مستوى الفاعلية فهذا التعريف يساعد القارئ على فهم معنى المصطلح أو المتغير.

أما التعريف الإجرائي فهو تعريف دقيق للمفهوم أو المتغير لا لبس فيه، ولا غموض، و يصاغ على هيئة نتاجات قابلة للملاحظة والقياس، أو من خلال تحديد طرق التعامل مع هذا المفهوم في الممارسة الميدانية، ويقدم التعريف الإجرائي الجيد وصفا كاملا وصحيحا، وواضحا لجميع الأبعاد المهمة للمفهوم أو المتغير، وبناء عليه يمكن تعريف الاكتئاب إجرائيا بأنه: حصول الفرد على درجة(20) في اختبار يقيس الاكتئاب الذي تتراوح درجاته من (0) إلى (30).

عموما يحتاج الباحث إلى توثيق التعريف المفاهيمي، لكنه لا يحتاج إلى ذلك في التعريف الإجرائي، كنا أن التعريف الإجرائي للمصطلح قد يختلف من بحث إلى آخر.

7- الدراسات السابقة ذات العلاقة:

تعد خطوة مراجعة الدراسات السابقة " Review of related literature "من أهم العناصر المعينة على حل المشكلة البحثية التي يتصدى لها الباحث لمالها من إسهامات سواء في التخطيط أو التوجيه، أو ضبط المتغيرات، كما أن الباحث يمكن أن يوظفها في الحكم والمقارنة، أو الإثبات والنفي.

إن العلم تراكمي فأي باحث كان لا ينطلق من الصفر مع موضوعه البحثي رغم أن الكثيرين اليوم يتعاملون مع مواضيع دراستهم وكأنهم أول من خاض فيها، فهم بطريقة أو أخرى حرموا أنفسهم الكثير من أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة ؛كاكتساب رؤية بحثية ذات منظور تاريخي لمعرفة كيف كانت المعالجات السابقة للمشكلات المرتبطة بالبحث ، أو

صياغة الفروض، أو تقويم الجهد الذي يفترض أن يبذل مقارنة بالدراسات السابقة الأخرى وغيرها...

إن الكثير من الباحثين المبتدئين يجهلون الأساس المنهجي لتوظيف الدراسات السابقة ويخلطون بينها وبين التراث النظري، والأخطر من كل ذلك هو استعمالهم للدراسات السابقة كمنفاخ لزيادة عدد أوراق البحث، وبالتالي فهم أحيانا يقرؤن ويعالجون الدراسات السابقة بعد أن يكونوا قد فرغوا من جمع مادة بحوثهم ولربما عالجوها.

إن إعادة النظر في التقارير التي قام بها الآخرون حول نفس الموضوع المتناول له أسسه وضوابطه وعليه وجب أن تستحوذ هذه الخطوة على اهتمام الباحثين من خلال بذل المزيد من الجهد والوقت لإتمامها والتعليق عليها.

لتصبح بالفعل أداة تحكم في الموضوع البحثي لا خانة تملأ في أي وقت من كتابة التقرير النهائي، وتعمل لتوريم البحث بصفحات أحيانا لا تنتهي.

تسمى هذه النقطة عند البعض بالدراسات السابقة أو المشابهة(الشبيهة) و أدبيات الدراسة، كما هناك من يطلق عليها مسمى التناول النقدي للدراسات السابقة، وتسمى الدراسات السايقة ذات العلاقة، أي الأقرب إلى الموضوع المتناول، وهنا لزاما على الباحث أن يعود إلى هذه الدراسات بالفعل لا إلى ملخصاتها في دراسات أخرى مذكرا في كل دراسة بالآني: عنوانها، مكان وزمان إجرائها، تساؤلاتها، المنهجية المستخدمة من (عينة ومنهج و أدوات، وطبيعة الدراسة) فروضها، أهم النتائج المتوصل إليها، هذا وهناك من يضيف حتى أوجه الاستفادة منها، وتجدر الإشارة أنه في آخر المطاف لابد أن يذكر الباحث بأهم ما انفردت به دراسته عن باقي هذه الدراسات (الجدة والأصالة) من خلال التعقيب أو التعليق عن هذه الدراسات.

إن للباحث الحرية في استعراض الدراسات السابقة فهناك من يعرضها بناء على متغيرات الدراسة فيبدأ بالدراسات التي تناولت المتغير المستقل ليمر بعدها إلى التي تناولت المتغير التابع فالدراسات التي ربطت

بين المتغيرين، وهناك من يستعرضها بناء على لغة البحث من مثل: الدراسات العربية والدراسات الأجنبية، لكننا نقترح في هذا الإطار ترتيبها تاريخيا بداية بالأحدث فالأحدث لأن في ذلك تثمين لأعمال الآخرين كما أن هذه الدراسات تكون قد استفادت من أخطاء الدراسات التي سبقتها.

8- فرضيات البحث:

تعتبر الفرضية بمثابة وعد مؤقت، أو افتراض مؤقت كشرح لظاهرة ما، ويجب أن يتم التصريح بهذا الافتراض، والإعلان عنه حتى يتم اختباره، وبالتالي إما تأكيده وتأييده، أو رفضه؛ وهكذا فان الفرضية هي عبارة عن تفسير محتمل للمشكلة التي يقوم الباحث بدراستها في انتظار إثبات صحة هذا التفسير المؤقت، كما يجب أن تدرس العلاقة الممكنة بين متغيرين أو أكثر، وأن تكون قابلة للتحقيق، وتغطي كل جوانب المشكلة، بسيطة، ولا تتعارض مع القوانين والنظريات، والحقائق العلمية، خالية من التناقض والعبارة التقنية-إلا ما استلزم الأمر- والعامية، مختصرة قدر الإمكان...إلخ.

ومن شروط الفرضية أيضا أن ترتبط بالحقائق المعروفة والواقع المعيش، وقد يحتاج الأمر في بعض الحالات إلى قيام الباحث بدراسة استطلاعية من أجل الحصول على بيانات مناسبة تساعده على صياغة فرضيات دقيقة (وهذا أمر غاية في الأهمية ويعتبر امتحانا أوليا لمدى قوة الفرض المعتمد)، كما يجب أن تكون صياغة الفرضيات بعيدة كل البعد على نزعة التعصب والتحيز، وإذا ما توصل الباحث إلى عدم جدوى فروضه (في مرحلة اختبار الفروض)عليه أن يتخلى عنها فورا.

يستحسن أن يبدأ الباحث هذه النقطة بالعبارة التالية:

" استثارتنا بشكل كبير أسئلة البحث الأمر الذي حفزنا على تصميم وصياغة عدد من الفروض بهدف طرحها للمناقشة وأملا في تحقيقها ميدانيا، هذه الفروض هي:...".

بالنسبة إلى مثال دراستنا فرضت الباحثة الفروض التالية:

يؤدي استخدام التغذية الراجعة متمثلة في معرفة نتائج الأداء السابق إلى رفع مستوى الأداء اللاحق للمتعلم في تحقيق الهدف النهائي.

مستوى أداء المتعلم لتحقيق هدف واضح يكون أفضل من مستوى أدائه في حالة عدم وضوح الهدف مع استخدام أي نمط من أنماط التغذية الراجعة المستخدمة في البحث.

تتبع طريقة صياغة الفرضية أو الفرضيات البحثية طريقة طرح تساؤل الدراسة أو أسئلتها الفرعية، فإذا تم طرح تساؤل عام للدراسة يتبعه حتما فرضية عامة، أما إذا تم طرح تساؤلات فرعية فيقابلها فرضيات فرعية، كما للباحث الحرية في صياغة فرضيات بحثه إما على شكل إخباري- تقريري(موجه، أو غير موجه)، أو على شكل إحصائي، وفي ما يلي أمثلة عن ذلك.

فرضية موجهة(Directionnelle):

يظهر الأطفال ذوي التحصيل المتدني مستوى أعلى من القلق مقارنة مع الأطفال ذوي التحصيل المرتفع.

فرضية غير موجهة:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى القلق بين الأطفال ذوي التحصيل المتدني و الأطفال ذوي التحصيل المرتفع.

فرضية إحصائية"صفرية" (Null):

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى القلق بين الأطفال ذوي التحصيل المتدني و الأطفال ذوي التحصيل المرتفع.

قاعدة:

لا يجري الباحث بحثه ليثبت فرضية (نتيجة معينة) بل ليجمع بيانات ويقرر هل تدعم هذه البيانات فرضيته أم لا تدعمها، كما لا تعتمد قيمة البحث على إثبات الفرضية من عدم إثباتها.

9- حدود البحث:

يزداد الموضوع دقة وتحكما من خلال تحديد الأطر التي يدور فيها، وهنا تجب الإشارة إلى الحدود(المجالات) الزمانية، والمكانية، والبشرية للمشكلة المراد دراستها، وهناك من يضيف حتى الحدود الديمغرافية للدراسة لكن إذا كان لها دلالة في البحث.

10- المراجع:

يتم هنا ذكر بعض المصادر والمراجع التي لها علاقة بالموضوع البحثي، هذا بالإضافة إلى إبراز نوعية هذه المراجع، ومدى توفرها، وبأي لغة هي مكتوبة.

وأخيرا يمكن القول أنه لا يمكن لنتائج أي بحث أن تستقيم ما لم يكن هناك تكامل وتناغم بين جميع أجزائه، كما أنه يجوز إجراء تعديلات على خطة البحث(المشروع الأولي) مستقبلا لأنها مجرد رؤية مبدئية للموضوع، ولأنه أيضا بمرور الوقت واتساع عملية التقصي والبحث يجد الباحث أن بعض جوانب الموضوع كانت غائبة عنه،أو أن نقطة ما قد ظن من قبل أنها هامة لكن تبين له ثانويتها، أو العكس.